مجلـــــــــــة

آداب الرافدين

علميّـــــة محكّمـــــة

فصليـــّـــة

تصـــدر عن كليـــة الآداب

العـــدد: السبعون

السنة: الرابعة والأَربعون

الموصـــــــل

١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م

الهيئة الاستشارية

- أ.د. هاشم يحيى الملاح – جامعة الموصل (تاريخ إسلامي)
- أ.د. عماد الدين خليل عمر – جامعة الموصل (تاريخ إسلامي)
- أ.د. إبراهيم خليل العلاف – جامعة الموصل (تاريخ حديث)
- أ.د. محي الدين توفيق إبراهيم – جامعة الموصل (لغة عربية)
- أ.د. صالح علي الجميلي – جامعة تكريت (أدب عربي)
- أ.د. بشرى حمدي البستاني – جامعة الموصل (أدب عربي)
- أ.د. عباس جودة رحيم – جامعة الموصل (لغة إنكليزية)
- أ.د. حسن رضا النجار – الجامعة المستنصرية (معلومات ومكتبات)
- أ.د. ناطق صالح مطلوب – جامعة الموصل (تاريخ إسلامي)
- أ.م. موفق ويسي محمود – جامعة الموصل

الأفكار الواردة في المجلة جميعا تعبر عن آراء كاتبيها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة

توجه المراسلات باسم رئيس هيئة التحرير

كلية الآداب / جامعة الموصل – جمهورية العراق

E-mail: adabarafidayn@yahoo.com

آداب الرافدين

مجلة محكّمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثّقة في الآداب والعلوم الإنسانية باللغة العربية واللغات الأجنبيَّة

العدد: السبعون السنة: الرابعة والأَربعون

رئيس التحـــرير

أ.د. باسم إدريس قاسم

سكرتير التحرير

أ.م.د. محمد سعيد حميـــــد

مدير التحرير

م.م. شيبان أديب رمضان الشيباني

هيئة التحرير

أ.د. مؤيد عباس عبد الحســـــن أ.د. علي أحمد خضر المعمـــــاري

أ.د. عصمت برهان الدين عبد القادر أ.م.د.محمـــــــد عبد الله داؤد

أ.م.د.عمار عبد اللطيف زين العابدين

المتابعة والتصحيح اللغوي

م.د. علي كنعـــان بشير – اللغـــــة العربيـــــة

م. أسامة حميـــد إبراهيم العجيلي – اللغة الإنكليزيـــــة

م. مترجم.إيمان جرجيس أَميـــــن – المتابعـــــــــــة

م. مترجم.نجلاء أَحمد حســـين – المتابعـــــــــــة

قواعـــــد النشـــــر فـــي المجلـــــة

- يقدم البحث مطبوعاً بدقة، ويكتب عنوانه واسم كاتبه مقروناً بلقبه العلمي للانتفاع باللقب في الترتيب الداخلي لعدد النشر.
- تكون الطباعة القياسية بحسب المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦/ المتن: بحرف ١٤/ الهوامش: بحرف ١٢)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطراً تحت سطر ترويس الصفحة بالعنوان واسم الكاتب واسم المجلة، ورقم العدد وسنة النشر، وحين يزيد عدد الصفحات في الطبعة الأخيرة داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأشياء المشار إليها، تتقاضي هيئة التحرير مبلغ (٢٠٠٠) دينار عن كل صفحة زائدة فوق العددين المذكورين، فضلاً عن الرسوم المدفوعة عند تسليم البحث للنشر والحصول على ورقة القبول؛ لتغطية نفقات الخبرات العلمية والتحكيم والطباعة والإصدار .
- ترتب الهوامش أرقاماً لكل صفحة، ويعرّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول .
- يقدم الباحث تعهداً عند تقديم البحث يتضمن الإقرار بأنَّ البحث ليس مأخوذاً (كلاً أو بعضاً) بطريقة غير أصولية وغير موثقة من الرسائل والأطاريح الجامعية والدوريات، أو من المنشور المشاع على الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت).
- يحال البحث إلى خبيرين يرشحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويحال – إن اختلف الخبيران – إلى (محكم) للفحص الأخير وترجيح جهة القبول أو الرد.
- لا ترد البحوث إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر .
- يتعين على الباحث إعادة البحث مصححاً على هدي آراء الخبراء في مدة أقصاها (شهر واحد)، ويسقط حقه بأسبقية النشر بعد ذلك نتيجة للتأخير، ويكون تقديم البحث بصورته الأخيرة في نسخة ورقية وقرص مكتنز (CD) مصححاً تصحيحاً لغوياً وطباعياً متقناً، وتقع على الباحث مسؤولية ما يكون في بحثه من الأخطاء خلاف ذلك، وستخضع هيئة التحرير نسخ البحوث في كل عدد لقراءة لغوية شاملة أخرى، يقوم بها خبراء لغويون مختصون زيادة في الحيطة والحذر من الأغاليط والتصحيفات والتحريفات، مع تدقيق الملخصين المقدمين من جهة الباحث باللغة العربية أو بإحدى اللغات الأجنبية، وترجمة ما يلزم الترجمة من ذلك عند الضرورة.

((هيئة التحرير))

المحتويـــــــــات

العنـــــــــوان	الصفحـــة
المَرْوِيُّ عن (رُؤْبَةَ بنِ العَجّاجِ) من القِراءاتِ القُرْآنيَّة أ.د. عبد العزيز ياسين عبد الله	١ – ١٦
تعليل ابن عاشور لوجوه الإعجاز في مقدمة تفسيره العاشرة أ.م.د.عبد الستار فاضل خضر النعيمي	١٧ – ٥٠
الإعواز في بيان علاقات المجاز لأحمد بن شهاب الدين أحمد بن محمد السجاعي الأزهري المتوفى سنة (١١٩٧) من الهجرة أ.م.د. عبد الكريم علي عمر المغاري	٥١ – ٦٦
التدرُّج الدلالي تعريف وتأصيل أ.م د.روعة محمود محمد علي و م.م.غزوان محمد سلمان	٦٧ – ٨٢
التاريخ وثيقةً شعرية في قصيدة (تواريخ) لجواد الحطاب أ.م.د. أحمد جارالله ياسين	٨٣ – ٩٦
النَّص وسيرورة الذات عند جوليا كرستيفا د.حليمة الشيخ	٩٧ – ١٢٤
نيسابور من مطلع القرن الثالث الهجري حتى الاحتلال المغولي (دراسة في التعاقب السياسي) م.د. حسين ابراهيم محمد الجبراني و م.د. مصطفى هاشم حنون	١٢٥ – ١٥٢
غيلان الدمشقي وآراؤه العقدية أ.م.د.نايف محمد شبيب المتيوتي	١٥٣ – ١٦٦
اسم المفعول في اللغات العاربة دراسة مقارنة أ.م.د. أمين عبدالنافع أمين	١٦٧ – ١٨٦
الأفكل في التراث اللغوي العراقي القديم دراسة لغوية دلالية م. حسنين حيدر عبد الواحد	١٨٧ – ١٩٨

طرائق الطعن في الأحكام القانونية خلال العصر البابلي القديم أ.م.د. محمد عبدالغني البكري	١٩٩ – ٢٣٢
نصوص مسمارية غير منشورة من العصر البابلي القديم من المتحف العراقي م. خالد علي خطاب	٢٣٣ – ٢٤٤
العلاقات الليبية مع الولايات المتحدة الأمريكية في عهد يوسف باشا القرمانلي ١٧٩٥م–١٨٣٢م م.د.محمد علي محمد عفين	٢٤٥ – ٢٨٢
التنقية والاستبعاد للكتب الطبية في مكتبة المعهد التقني / الموصل م.د.بديعة يوسف عبد الرحمن خدان	٢٨٣ – ٣١٦
الفساد الإداري في العراق – بين رواسب المجتمع وإفرازات الاحتلال دراسة تحليلية في علم الاجتماع السياسي أ.د. علي أَحمد المعماري و أ.م. أَحمد عبد العزيز	٣١٧ – ٣٥٢
الآثار المجتمعية لصور العمل الجديدة في ظل تكنولوجيا الاتصالات – دراسة ميدانية في شركة نينوى للأدوية والمستلزمات الطبية في مدينة الموصل أ.م.د. جمعة جاسم خلف	٣٥٣ – ٣٩٠

التدرُّج الدلالي
تعريف وتأصيل

* أ.م.د.روعة محمود محمد علي و م.م.غزوان محمد سلمان*

تأريخ التقديم:٢٠١٢/٩/٢٧ تأريخ القبول:٢٠١٢/١١/٧

توطئة:

يعدّ مصطلح التدرج من المباحث الدلالية الحديثة ، وهو يكشف عن طبيعة العلاقة الرابطة بين الكلمات المتقابلة التي يطلق عليها (بالمر) ازواجاً ، أو ما أطلق عليه السلاسل ثنائية القطب ، أو ما درس تحت السلاسل أحادية القطب.

يسعى البحث الى التعريف بالمصطلح ومحاولة اثبات اصالته عند علماء اللغة القدماء من العرب ، متخذاً من المجالات الدلالية محيطاً لإثبات وجود هذا المصطلح إجرائياً عند علماء العرب منذ بداية تصنيفهم للرسائل الصغيرة إلى صناعة معجمات المعاني أو ما يسمى بمعجمات الموضوعات وقوفاً عند كتاب فقه اللغة وسر العربية للثعالبي (ت٤٢٩هـ) الذي ظهر فيه المصطلح واضحاً جلياً بلفظة التدرج أو التدريج.

التَّدَرُّج الدَّلالي (Semantic Gradability) تعريف وتأصيل :

تفصح البنية الخطية لكلمة التدرج على أن أساسها المعجمي هو (د ر ج) الذي" يدلُّ على مُضِيِّ الشّيءِ والمُضيِّ في الشّيء. من ذلك قولُهم دَرَجَ الشّيءُ، إذا مَضَى لسبيله "[١]. ويقال:" دَرَّجْتُهُ إِلَى الْأَمْرِ تَدْرِيجًا فَتَدَرَّجَ"[٢]. و" الدرجة نحو المنزلة لكن يقال للمنزلة درجة إذا اعتبرت بالصعود دون الامتداد على البسيط كدرجة السطح والسلم "[٣]. وفي الجمع يقال:" دَرَجُ البناءِ ودُرَّجُه بالتثقيل مَراتِبُ بعضها فوق بعض واحدتُه دَرَجَة ودُرَجَةٌ "[٤]. ودرَّجَه إلى كذا، أي: أدناه

* قسم اللغة العربية/ كلية الآداب / جامعة الموصل.
* مديرية تربية نينوى/ وزارة التربية .

(١) مقاييس اللغة ، ابن فارس: ٢/٢٧٥ .
(٢) المصباح المنير ، الفيومي: ١/ ٧٣ .
(٣) المفردات في غريب القرآن ، الراغب الأصفهاني: ١/٢٢٣ .
(٤) المحكم والمحيط الأعظم ، ابن سيده: ٧/٣١٨ .

منه على التدريج .[١] ويقال:" فلان يَتدرَّج في كذا، أي: يتصعَّد فيه دَرَجَة دَرَجَة "[٢]. ومعنى درَّج الشيء: جعله درجات . ومطاوعه: تَدَرَّج.[٣] ومن المجاز:" دَرَّجَهُ إلى هذا الأمر: عَوَّدَه إيّاه كأنما رقّاه من مَنْزلةٍ إلى مَنْزِلةٍ "[٤]. وأما من الناحية الصرفية فالتَّدَرُّج مصدر الفعل(تَدَرَّج) المزيد بالتاء في أوله ، وتضعيف عينه على زنة (تفعَّل) وهذه الصيغة المزيدة تدل على التدرج بذاتها، وهو حصول أصل الفعل مرة بعد مرة .[٥]

ويعد مصطلح التَّدَرُّج من المباحث الدلالية الحديثة ، ولما كان المصطلح بعثاً لقضايا جديدة وإحياءً لأفكار باتت في معظم الأحوال خبيئة مظانها ؛ فقد وقعنا في مشكلة اصطلاحية بين التراث والمعاصرة . فالتدرج في المباحث الدلالية الحديثة يكشف عن طبيعة العلاقة الرابطة بين الكلمات المتقابلة ، التي يطلق عليها (بالمر) أزواجاً . مثل : (واسع X ضيق ، مسن X شاب ، كبير X صغير). ويقول:" إنّ بالإمكان رؤيتها بموجب النعت المعني . فالطريق قد يكون واسعاً ، أو واسعاً جداً ، وقد يكون طريق ما أعرض من غيره . بمعنىً آخر: هناك تدريج في العرض، والعمر ، والحجم "[٦]. يفهم من كلام بالمر أنّ هناك كلمتين مجال مدلولهما متدرج ومعيار الحكم بينهما نسبي . فما هو كبير عندي قد يكون صغيراً عند غيري[٧] أو ما أطلق عليه السلاسل ثنائية

(١) الصحاح ، إسماعيل بن حماد الجوهري(ت٣٩٣هـ) ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ، ط٤ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م: ٣١٤/١ .

(٢) المفردات في غريب القرآن: ٢٢٣/١ .

(٣) المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة: ٢٧٧/١ .

(٤) أساس البلاغة ، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري(ت٥٣٨هـ) ، تحقيق : محمد باسل عيون السود، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م: ٢٨٣/١ .

(٥) ينظر: الممتع الكبير في التصريف، ابن عصفور/١٢٦، وأوزان الفعل ومعانيها ، هاشم طه شلاش ، مطبعة الآداب ، النجف الأشرف ، ١٩٧١م / ٩٧ .

(٦) علم الدلالة ، ترجمة مجيد الماشطة / ١٠٩ ، وعلم الدلالة ، الفصلان التاسع والعاشر من كتاب : مقدمة في علم اللغة النظر ي ، جون لاينز ، ترجمة : مجيد الماشطة ، حليم حسين صالح ، كاظم حسين باقر ، مطبعة رة ، ١٤٠١هـ . ١٩٨٠م .

(٧) علاقات الألفاظ في المتخير لابن فارس . تحليل دلالي ، (أطروحة دكتوراه) روعة الزرري / ١٠ .

القطب[١] . وقد وجدنا مثل صنيع بالمر في تراثنا ، إذ إن قدامة بن جعفر (ت٣٣٧هـ) وضع مقياساً تدريجياً في بيان جودة الشعر من رديئه ، ولكن من دون تصريح بمصطلح التدرج.(٢) إنّ هذا النوع من التدرج يعني أن إيجابية احدى الكلمتين تعني سلبية الأخرى . وقد وجدنا في الدراسات الغربية الحديثة تدرجاً درس تحت عنوان السلاسل احادية القطب اي لا تكون فيها اقطاب ايجابية وسلبية للدرجات مثل : تل ، هضبة ، جبل ، نسيم ، ريح ، عاصفة ، اعصار[٣] ، ومثل هذا الصنيع يشبه صنع علمائنا العرب ولا سيما ما وجدناه في معجمات المعاني ، ولم يظهر هذا المصطلح بوضوح إلا عند الثعالبي في كتابه (فقه اللغة وأسرار العربية)[٤] . فوجدنا عنوانات فصولٍ ثلاثة من فصول مصنفه التي تمثل حقولاً دلالية . فجاءت العنوانات على النحو الآتي :

- الفصل الثامن عشر – من الباب السادس عشر (في تَرْتِيبِ التَّدرجِ إلى البُرْءِ والصِّحَّةِ).
- الفصل الثالث – من الباب الحادي والعشرين (في تَدْرِيجِ القَبِيلَةِ مِنَ الكَثْرَةِ إلى القِلَّةِ).
- الفصل الحادي والعشرون – من الباب الثالث والعشرين (في تَرْتِيبِ العَصَا وَتَدْرِيجِها إلى الحَرْبَةِ والرُّمْحِ).

ونظرة تأمل في العنوانات الثلاثة يلوح للناظر أن العنوانين الأول والثالث قد اقترن الترتيب مع التدريج أو التدرج فيهما ، أما في العنوان الثاني فقد أفرد مصطلح التدريج وحده. كما انه قد افرد الترتيب في بقية فصول الكتاب التي درجها؛ ولذلك آثرنا العودة بكلمة (ترتيب) إلى معناها اللغوي. ولخدمة هذا المعنى أورَدَ ابن فارس(ت٣٩٥هـ) قوله:" الرَّتَب: ما أشْرَف من الأرض كالدَّرَج.

---

(١) Lundbery , morgan , (undated) ; "notes.on meaning in language" p.cruse , d.allan (2004)meaning in language : au introduction .

(٢) ينظر: نقد الشعر /٢٣٣ .

(٣) Lundbery , morgan , (undated) ; "notes.on meaning in language" p.cruse , d.allan (2004)meaning in language : au introduction .

(٤) ينظر : أبو منصور عبدالملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي(ت٤٢٩هـ) ، ضبطه وعلق حواشيه وقدم له ووضع فهارسه : ياسين الأيوبي ، ط٢ ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ٢٠٠٠م ١٣٢ ، و٢٠٠ ، و ٢٢٧ .

تقول: رَتَبَةٌ ورَتَبٌ، كقولك دَرَجة ودَرَج "[١]. فقوله: (كقولك) أعطى الدلالة نفسها . يعني أنّ الترتيب يساوي التدرج ، أي: كلاهما بمعنىً واحد . وهذا ما ذهب اليه الراغب في كلامه الذي ذكرناه آنفاً من أن الدرجة ما اعتبرت بالصعود دون الامتداد على البسيط .

بعد أن أثبتنا أن الترتيب يساوي التدرج لغةً ، يتعين علينا بدءاً حصر مهمتنا في تلمس المصطلح من مظان التراث الدلالي العربي القديم مستهدين بالدراسات الدلالية الغربية ، إذ لابد من ملاحظة التدرج في معجمات المعاني التي سبقت كتاب(فقه اللغة) للثعالبي الذي كان من أبرز اللغويين الذين أشاروا إلى التدرج صراحة .[٢] إذ بخلاف هذه الملاحظة سيكون الدرس خاليا من مقومات تأصيل اللفظة بوصفها مصطلحاً شاع في الدرس الدلالي الحديث ، والمصطلح كما هو معلوم مركب تركيباً إضافياً (التدرج الدلالي) ، وقد تناولته الدراسات الغربية كما بينا في بدء كلامنا بين الكلمات المتقابلة وبذلك توضع هذه الكلمات في مقياس تدريجي للمقارنة ، أي: مدرجة ضمن معايير متعددة ،[٣] ويكون كما بينا معيار الحكم بينها نسبياً ، إلا أن هناك تدرجاً قد لا يخضع للنسبة وهذا يظهر في المفردات المرتبطة بالدرجات (الرتب) العسكرية ، فهذه المراتب واضحة وطبقاً لذلك فإن العقيد أعلى رتبة من المقدم والأخير أعلى من الرائد ، وهذا التدرج لا يكون نسبيا ، أي ليس هناك رائد أعلى رتبة من آخر .[٤] وهذا ما نوَّه به الإمام الغزالي (ت٥٠٥هـ) إذ قال:" وربما كان بين الضدين وسائط كثيرة بعضها أقرب إلى أحد الطرفين من البعض الآخر وربما لا يكون بينهما واسطة ".[٥] أي: إشارات من قبل (أقل / أكثر/ جداً) . إنّ مصطلح التدرج أو الترتيب الذي بدا واضحاً لدى الثعالبي في كتابه(فقه اللغة) سواء في الفصول التي عقد عنواناتها بذكر الترتيب مع التدرج أو التدريج ، أو في الفصول الأخرى التي عنونها

---

(١) مقاييس اللغة: ٤٨٦/٢ .

(٢) ظاهرة التقابل الدلالي في اللغة العربية (رسالة ماجستير)، عبد الكريم حافظ العبيدي / ١١٣، وينظر: التقابل في الحديث النبوي الشريف (أطروحة دكتوراه)، أسماء سعود / ٨٧.

(٣) علم الدلالة ، أف. آر بالمر، ترجمة: مجيد الماشطة ، كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية ،١٩٨٥ م / ١١٠

(٤) ينظر : Lexical Semantics , D.A. Cruse(1986) / 194 , & Semantics , Saeed , John. (1997) Black well . Oxford Kearns , Kate (2000) Semantics , Macmillan/ 67.

(٥) مقاصد الفلاسفة / ١٨٦ ، وينظر: التقابل في الحديث الشريف / ٨٨ .

بالترتيب فقط يلحظ أنه اعتمد في ترتيب مادة الفصول التي يمثل كل واحد منها مجالاً أو حقلاً دلالياً اعتمد في ترتيبها على ثلاثة أحرف من حروف المعاني هي (ثم– والفاء – والواو) . فهو كما يبدو من تمام فقهه لمعنى التدرج أنه لم يستعمل وسائط في ترتيب ألفاظ الفصول وإنما اعتمد هذه الحروف الثلاثة في بيان تدرجه للألفاظ لذا اقتضى منا هذا الصنيع أن نقف عند معنى كل حرف من هذه الحروف .

أولاً: ثُمَّ: حرف مطوّل نطقاً بما ضمّه من ثلاثة أحرف وما صاحبه من تضعيف – ناتج عن التشديد المكون من إدغام الميم الساكنة في المتحركة – أثقل حركة اللسان ليدل على بطء حركة الأحداث وتثاقل خطوات الزمن .[١] وهي حرف عطف يفيد التشريك بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم واللفظ . ويدل على الترتيب مع التراخي . فإذا قلنا: (قامَ زيدٌ ثُمَّ عمرٌو) ، فمعنى ذلك أن قيام عمرو حصل بعد قيام زيد بمهلة ، أي: مدة زمنية يحددها العرف أو الحال.[٢] ويرى سيبويه– في الفرق بين الأحرف الثلاثة – أنّ المتكلم إذا قال:" مررتُ برجلٍ راكبٍ وذاهبٍ استَحقَّهما لا لأن الرُّكوب قبل الذَّهاب ، ومنه مررْت برجل راكبٍ فذاهبٍ استحقَّهما إلا أنه بَيَّنَ أَنَّ الذهابَ بعد الركوب وأنّه لا مُهلةَ بينهما وجعله متَّصلا به ، ومنه مررتُ برجلٍ راكب ثمّ ذاهبٍ فبيَّن أنَّ الذهاب بعده وأنّ بينهما مُهلةً وجعله غيرَ متّصلٍ به فصيَّره على حِدةٍ ".[٣]

ثانياً: الفاء: حرف قصير الصوت سريع النطق ، يدل في سرعة نطقه على سرعة تعاقب الأحداث ، إذ يمر بظاهر الشفة همساً وكأن ما يعبر عنه من الأحداث يمر بسرعة صوته . وتقتضي الفاء العاطفة " أن يكون المعنى الذي اشترك فيه المعطوف والمعطوف عليه حاصلاً للمعطوف بعد حصوله للمعطوف عليه، بلا مهلة ، ويكون حصوله للثاني عقيب الأول ، نحو قولك: زيدٌ آتيك

(١) ينظر : من أسرار حروف العطف في الذكر الحكيم (الفاء وثم) ، محمد أمين الخضري / ١٨ .

(٢) ينظر: حروف المعاني ، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت٣٤٠هـ)، تحقيق: علي توفيق الحمد ، ط٢ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٦م /١٦ ، والجنى الداني في حروف المعاني ، الحسن بن قاسم بن عبد الله المرادي ، تحقيق : د. فخر الدين قباوة ، ومحمد نديم فاضل ، ط١ ، حلب ، ١٣٩٣ هـ. ١٩٧٣م /٤٢٦ ، والمعجم الوافي في أدوات النحو العربي ، علي توفيق الحمد ، ويوسف جميل الزغبي / ١٣٢ .

(٣) الكتاب سيبويه ، ابو بشر عثمان بن قنبر (ت١٨٠هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ط١ ، دار الجيل ، بيروت ، د.ت : ٤٢٩/١ .

فمحدثُك ، أي: يحصل الحديث من قبله بعد إتيانه بلا فصل ، ولا يجوز أن يكون الحديث الذي أخبرت به عنه حصل قبل الإتيان ، ولا في الحال التي حصل فيها الإتيان ، وإذا أردت أن تخبر عن شخص من الأشخاص بخبرين ، هما حاصلان له في حال واحدة ، لم يجز أن تعطف أحدهما على الآخر بالفاء ؛ لأنهما حصلا في زمان واحد، والفاء توجب أنّ زمان أحدهما بعد زمان الآخر، فإن أدخلت الفاء فسد معنى الكلام "[1]. فهي حرف عطف " تفيد الترتيب والتعقيب . سواءٌ أكان الترتيب معنوياً، نحو: جاء خالدٌ فسعيدٌ. أم ذكريّاً – عطف المفصل على المجمل– نحو قول الله –تعالى–: ﴿ وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبۡنِي مِنۡ أَهۡلِي ﴾ [سورة هود: من الآية٤٥] فهي "تدل على أنّ الثاني بعد الأول ولا مهلة "[2] بينهما . وتستعمل الفاء أيضاً " للربط بين الشرط وجوابه حين لا يصلح الجواب لأن يكون شرطاً ؛ لكونه جملة اسمية ، أو فعلية طلبية ، أو فعلا من الأفعال الجامدة وما اليها مما ذكره النحاة "[3]. وقد تكون الفاء سببية ، أي: إن المعطوف سبب في المعطوف عليه . وذلك غالب في عطف الجمل؛ ولذلك استعيرت جواب الشرط.[4] وهذا واضح في استعمال الثعالبي لها، فكأنه جعل الجمل ألفاظاً مفردة مرتبة بالفاء ؛ ليحقق بذلك الازدواجية بين الربط والتعقيب .

ثالثاً: الواو : هي " أم باب حروف العطف، لكثرة مجالها فيه. وهي مشركة في الإعراب والحكم. ومذهب جمهور النحويين أنها للجمع المطلق. فإذا قلنا:(قامَ زيدٌ وعمرٌو)، احتمل ثلاثة أوجه: الأول أن يكونا قاما معاً، في وقت واحد. والثاني أن يكون المتقدم قام أولاً. والثالث أن يكون المتأخر قام أولاً "[5]. ولا تفيد الترتيب إلا "بدليل معنوي، نحو: ﴿ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا وَإِبۡرَٰهِيمَ ﴾

(١) شرح أبيات سيبويه ، أبو سعيد السيرافي (ت٣٦٨هـ)، تحقيق: محمد علي الريح هاشم ، مكتبة الكليات الأزهرية ودار الفكر ، بيروت ، ١٩٧٤ م: ١/١٠٠ ، وينظر: من أسرار حروف العطف في الذكر الحكيم / ٢٥ .

(٢) حروف المعاني / ٣٩ .

(٣) دور الحرف في أداء معنى الجملة ، الصادق خليفة الراشد /٨٨ .

(٤) سبيل الهدى على شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام ، عبدالله بن يوسف الأنصاري ، محيي الدين بن عبد الحميد ، تحقيق: عبد الجليل العط البكري، ط٣ ، مكتبة دار الفجر ، دمشق ، ٢٠٠١م /٤٣٩ .

(٥) الجنى الداني /١٥٨ .

[الحديد: من الآية ٢٦]، أو بدليل لفظي، نحو: حَضرَ المعلمُ والتلميذُ بعده "[١]. وقد استعملها الثعالبي في الجمع بين لفظين أو أكثر ضمن درجة واحدة ؛ لذا قمنا ببيان الفرق الدلالي بين اللفظين ، وبيان سبب وضع المصنف لهما على وفق درجة واحدة .

وفيما يلي جدول بالتدرج الدلالي في الرسائل ، وكتب الموضوعات التي سبقت الثعالبي ، الذي ورد في عملهم الإجرائي دون تصريح بالمصطلح .

ت	اسم الكتاب وطبعته	اسم المؤلف وسنة وفاته	النص الذي ورد فيه الترتيب	رقم الصفحة
١-	كتاب النبات والشجر ضمن مجموعة الرسائل اللغوية المسماة (البلغة في شذور اللغة) نشرها : اوغست هفنر والأب لويس شيخو طبعة ثانية مصححة المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ، بيروت ١٩١٤م	الأصمعي ، أبو سعيد عبد الملك بن قريب (ت٢١٦ هـ)	يقال إذا ظهر نبات الأرض: برَضت تبريضا وتبرَضت ، فإذا ارتفع بأرض البُهْمَى شيئا فهو جَميم ، فإذا ارتفعت وتمت من قبل أن تتفقأ فهي الصَّمْعاء ، .....، فإذا يبست البُهْمَى فيَبْسُها العِرْب.	٢٠-٢١
٢-		=	يقال : رأيت بأرض فلان نُعَاعَة حسنة وبُعَاعَة ، ويقال : وَلُعَاعة حسنةً . وهو بقل ناعم في أول ما يبدو رقيق ..... فإذا اشتد خصاص النبت وفُرَجُهُ قيل : اسْتَكَّ استكاكا، فإذا خرج زهره قيل : قد جنَّ جنونا ، فإذا طال وتم قيل : قد استأسد .	٢١- ٢٣
٣-		=	ويقال للأرض إذا أدرك نباتها : قد أغنَّت .....ويقال: أقطر واقطرَّ اقطرارا واقطارَّ أيضا إذا تهيأ النبت لليبس ، فإذا يبس قيل : تصوّح تصوّحا وانصاح انصياحا ، فإذا تم يبسه قيل : قد هاجت الأرض تهيج هياجا وهيجا وهيجانا ..... ، فإذا تكسر اليبس فهو الحطام ، وهو الهشيم، ..... فإذا اسود النبت من القدم فهو الدِّنْدِن .	٢٤- ٢٦
٤-	=	=	قال الأصمعي : حدثني الثقة عن رؤبة بن العجاج أنه قال :" شهر ثرى ، وشهر ترى ، وشهر مرعى ، وشهر استوى " . وذلك أن المطر إذا وقع الأول منه قيل: الأرض تمكث ترابا رطبا فهو الثرى ، ثم تنبت فترى النبات ..... ثم تكون في الشهر الثالث مرعى ، ثم يستوي النبت في الرابع ويكتهل . وإذا يبس الثرى قيل : بلح يبلح بلوحا .	٥٣
٥-	=	=	وثمره [أي الحنظل] الْحَاج صغار،فإذا اصفر وفيه خضرة فهو الخِطْبان،فإذا تمت صفرته فالواحدة من ثماره صَرَابة .	٥٥

(١) المعجم الوافي في أدوات النحو العربي /٣٤٩ .

ت	اسم الكتاب وطبعته	اسم المؤلف وسنة وفاته	النص الذي ورد فيه الترتيب	رقم الصفحة
١-	كتاب النخل والكرم ضمن البلغة في شذور اللغة	الأصمعي	ومن طلعه وإدراك تمره الطلع وهو الكافور ..... فإذا انعقد الطلع حتى يصير بلحاً فهو السَّيَاب (مخفف)....، فإذا اخضر واستدار قبل أن يشتد فأهل نجد يسمونه الجدال ، فإذا عظم فهو البسر ،.....، فإذا جرى الإرطاب فيها كلها فهي المنسبتة وهو رطب منسبت .	٦٦- ٦٧
٢-	=	=	ومن نعوت طولها : إذا صار لها جذع يتناول منه المتناول فتلك النخلة العضيد ، فإذا فاتت اليد فهي جبارة .....، وإذا طالت ولعل ذلك مع انجراد فهي سحوق وهن سُحُق .	٦٩- ٧٠
٣-	=	=	فإذا بدت عيونه [الكرم] قيل : قد صوَّف ، فإذا رأيت فيه الطلع قلت: أزمع ، فإذا التقى قلت: استظل ،.....، فإذا جفّت أعاليه قلت: قَلَبَ.	٧٣-٧٤
٤-	=	=	فإذا سئل ..... قال: أفطرت شكره ، ثم يقول: ازغبت ،.... قد أورق ،..... قد أغطى ، .. أنمى ،.. قد أغلى،..... ،فإذا يبست ظاهرته قيل: قد أقلب فيقلبونه، ويقولون : قد زبّب فيرفعونه .	٧٨-٨٠
٥-	=	=	وقال آخرون من الطائفيين: أول ما ينبت من الحبة نسميه الحمنة .....ثم نغرسه .فإذا غرسناه سميناه غرساً ،.. وقد اكمحت الزمعة إذا ابياضت وخرج عليها مثل القطن فذلك الاكماح .	٨١
٦-	=	=	والعنب أول شيء يخرج منه أن تعظم الزمعة ، فإذا عظمت جداً سميناها بنيقة ، ثم يكون حثراً ، ثم يكون غصناً .....، وقد ينع العنب إذا أدرك .ويقال : قد اينع أيضاً .	٨١-٨٢
١-	كتاب المطر ضمن البلغة	أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري (ت٢١٥هـ)	قال القيسيون : أول المطر الوسمي .....، ثم الشتوي بعد الوسمي .....، ثم الجبهة .....، ثم الصرفة .....، ثم الصيف ....، ثم الحميم ....، ثم الخريف.	١٠٠
٢-	=	=	أول أسماء المطر القطقط . وهو أصغر المطر ، والرذاذ فوق القطقط .....، ومنه الطش فوق القطقط والرذاذ .....، ومنه البغش وهو فوق الطش ..... حشكت تحشك حشكا.	١٠١-١٠٢
١-	كتاب اللبأ واللبن ضمن البلغة	أبو زيد الأنصاري	ومنه [أي: اللبن] المُثْمِر والمَضِير الشديد الحموضة إلى المرارة ....، ثم الحامض .....، ثم الحازر ..... والباسل مثله.	١٤٤

ت	اسم الكتاب وطبعته	اسم المؤلف وسنة وفاته	النص الذي ورد فيه الترتيب	رقم الصفحة
١-	كتاب الرحل والمنزل ضمن البلغة	ابن قتيبة (ت٢٧٦هـ) أو أبو عبيد (ت٢٢٤هـ)	كنَّت القدرُ تكت كتًّا وكتيتا إذا غلت.....، فإذا حان أن تدرك قيل ضرَّعت .....، وائتزَّت القدر ائتزازا فهي مؤتزة إذا اشتد غليانها .	١٣١
٢-	=	=	ومن الآنية الغمر وهو القدح الصغير ، ثم العس أكبر منه ، ثم الصحن أكبر منه ، ثم التبن أكبرها.	١٣١
٣-	=	=	والتبن أعظم الأقداح يكاد يروي عشرين، والصحن مقارب ، ثم العس يروي الثلاثة والأربعة ، ثم القدح ..... ، ثم القعب يروي الرجل ، ثم الغمر.	١٣١-١٣٢
٤-	=	=	وأعظم القصاع الجفنة،ثم القصعة تليها تسع الخمسة ونحوهم، والمئكلة تسع الرجلين والثلاثة، ثم الصحيفة تسع الرجل.	١٣٢
١-	الغريب المصنف الناشر : مكتبة نزار مصطفى الباز ط١- ١٩٩٧م	أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت٢٢٤هـ)	الأنزع الذي انحسر الشعر عن جانبي جبهته ، فإذا زاد قليلا فهو أجلح ، وإذا بلغ النصف أو نحوه فهو أجلى ، ثم هو أجله .	٢٣/١
			الكاعب التي كعب ثديها ، فإذا نهد فهي ناهد ،فإذا أدركت فهي معصر ، .....الفوالك دون النواهد ،..... المعصر التي راهقت العشرين والعانس فوقها،.....المسلف التي بلغت خمساً وأربعين ونحوها،..... النصف نحوها .	٦٣/١
٢-	=	=	العَلاقة الحب اللازم للقلب، والجوى الهوى الباطن ،واللوعة حرقة الهوى ، واللاعج الهوى المحرق..... والشغف .... والشعف .....والتيم ..... والتدليه ..... والهيوم .	٧١/١
٣-	=	=	يقال لمَسَك السخلة ما دام يرضع الشكوة ، فإذا فطم فمسكه البدرة ، فإذا أجذع فمسكه السقاء .	٨٣/١
٤-	=	=	أول اللبن اللِّبَأ ، ثم الذي يليه المفصح،....ثم.....الصريف .....الصريح .....سامط ..... خامط ..... قوهة .	٩٥/١
٥-	=	=	فإذا حذا اللسان فهو قارص ..... الرائب ..... فإذا اشتدت حموضة الرائب فهو حازر ..... فإن كان حقن أياما حتى اشتدت حمضه فهو الصرب .....فإذا بلغ من الحمص ما ليس فوقه شيء فهو الصقر.	٩٦/١
٦-	=	=	أول الحمى الرس، وبعدها العرواء،فإذا عرق منها فهي	١٠١/١
				رقم

ت	اسم الكتاب وطبعته	اسم المؤلف وسنة وفاته	النص الذي ورد فيه الترتيب	رقم الصفحة
٧-	=	=	الرحضاء،.....صلبت عليه فهو مصلوب.....نفضته فهو منفوض ويقال له وعكته فهو موعوك ووردته فهو مورود.	
٨-	الغريب المصنف الناشر : مكتبة نزار مصطفى الباز ط١- ١٩٩٧م	أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت٢٢٤هـ)	إذا أصاب الإنسان جرح فجعل يندى قيل صهى يصهى ، فإن سال منه شيء قيل فص يفص وفز يفز فصيصاً وفزيزاً ، فإن سال بما فيه قيل : نج نجيجاً .	١٠٤/١
			إذا سكن ورم الجرح قيل: حمص يحمص حموصاً ..... فإذا صلح وتماثل قيل: أرك يأرك أروكاً ..... فإذا علته جلدة للبرء قيل: جلب	١٠٥/١
٩-	=	=	يجلب ..... فإذا تقشرت الجلدة عنه للبرء قيل: تقشقش ، فإن بقيت له آثار بعد البرء قيل : عرب يعرب عرباً وحبر حبراً وحبط حبطاً	١٠٦/١
١٠-	=	=	أول الشجاج الحارصة .....، ثم الباضعة .....، ثم المتلاحمة ....، السمحاق .....، ثم الموضحة ...، ثم الهاشمة ...، ثم	١٣٣/١ ١٥٧/١
١١-	=	=	المنقلة .....، ثم الآمة.	
			أول ما يكون القدح قبل أن يعمل نضيّ ، فإذا نحت فهو مخشوب	١٥٧/١
١٢-	=	=	وخشيب ، فإذا لين فهو مخلق فإذا فرض فوقه فهو فريض ،فإذا ريش فهو مريش .	١٨٨/١
١٣-	=	=	أعظم القصاع الجفنة ، ثم القصعة ، ....ثم الصحفة ،..... ثم المئكلة ، .... ثم الصحفة .	١٩٠/١
١٤-	=	=	يقال للقدح الصغير الغمر ، ثم العس أكبر منه ، ثم الصحفة أكبر ، ثم التبن أكبرها .	
١٥-	=	=	يقال للرمث أول ما يتفطر ليخرج ورقه: قد أقمل ، فإذا زاد قليلا قيل أدبى ، فإذا ظهرت خضرته قيل أبقل ،..... فإذا جاوز ذالك قيل : أورس فهو وارس.....	
			العرب تقول: شهر ثرى وشهر ترى وشهر مرعى . فأما قولهم: ثرى فهو أول ما يكون المطر.... ثم يطلع النبات فذلك قولهم: ثرى ثم يطول .....فذلك المرعى .....فاذا خرج زهره قيل قد جن	

ت	اسم الكتاب وطبعته	اسم المؤلف وسنة وفاته	النص الذي ورد فيه الترتيب	رقم الصفحة
			جنونا وقد اخذ زخارفه .	
١٦-	الغريب المصنف الناشر : مكتبة نزار مصطفى الباز ط١- ١٩٩٧م	أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت٢٢٤هـ)	اذا تهيا النبات لليبس قيل :قد اقطار ، فاذا يبس وانشق قيل : قد تصوح ، فإذا تم يبسه قيل: قد هاجت الأرض ..... فإذا تكسر اليبيس فهو حطام ، فإذا ركب بعضه بعضاً فهو الثِّنُّ ، فإذا أسود من القدم فهو الدندن .	١٩١/١ ٢١٥/١
١٦- ١٧	=	=	إذا بدأ الطلع فهو الغضيض ، فإذا اخضر قيل : قد خضب النخل ، ثم هو البلح .	٢١٥- ١٦
١٨-	=	=	الكافور وعاء طلع النخل .....فإذا انعقد الطلع حتى يصير بلحاً فهو السياب ....، فإذا اخضر واستدار قبل أن يشتد فان أهل نجد يسمونه الجدال ،.... ، فإذا عظم فهو البسر، .... المنسبتة .	٢١٧- ١٨ ٢٢٣/١
١٩-	=	=	إذا صار للنخلة جذع يتناول منه المتناول فتلك النخلة العضيد ....، فإن فاتت اليد فهي جبارة ، فإن ارتفعت عن ذلك فهي الرقلة ، فإذا طالت ..... فهي سحوق وهن سحق .	٢٢٣/١ ٢٨٥/٢
٢٠-	=	=	أول ما يبدأ المطر في إقبال الشتاء فاسمه الخريف ..... ثم يليه الوسمي ..... ثم يليه الربيع ، ثم الصيف ، ثم الحميم .... أخف المطر وأضعفه الطل ، ثم الرذاذ ، ثم البغش .... والضرب فوق ذلك قليلاً ، والهطل فوقه .	٢٨٦- ٨٧
٢١-	=	=		
٢٢-	=	=		
٢٣-			فإذا بلغت في حملها عشرة أشهر قيل: عشرت فهي عشراء ، ... مضرع ، .... مبسقق ، ... مدنية، فإذا أخذها المخاض فندَّت في الأرض فهي فارق. إذا وضعت الناقة فولدها ساعة تضعه سليل ، .... سقب (الذكر) ....حائل (الأنثى) .... راشح .... جادل ....مجد ..... ابن مخاض .... ابن لبون ..... حِقٌّ .... جذع .... ثني .... رباع	

ت	اسم الكتاب وطبعته	اسم المؤلف وسنة وفاته	النص الذي ورد فيه الترتيب	رقم الصفحة
			....مقحم .... سدس وسديس.... بازل .... مخلف .... مخلف عام وعامين وكذلك ما زاد .	

ت	اسم الكتاب وطبعته	اسم المؤلف وسنة وفاته	النص الذي ورد فيه الترتيب	رقم الصفحة
٢٤-	الغريب المصنف الناشر : مكتبة نزار مصطفى الباز ط١- ١٩٩٧م	أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت٢٢٤هـ)	إذا عظم ناب البعير بعد البزول واشتد فهو عود والأنثى عودة ، فإذا ارتفع عن ذلك فهو قحر ، فإذا أكلت أسنانه فقصرت فهو كاف،.....، فإذا ارتفع عن ذلك فهو ماج ...	٢٨٧/٢ ٢٩٤- ٩٥
			أمخت الإبل امخاخاً وأرمت إرماما وأنقت إنقاء وهو أول السمن ..... ملَّحت تمليحا وغثثت تغثيثا إذا سمنت قليلاً .... وهي نهية	٣٠١/٢
٢٥-	=	=	أيضا إذا بلغت أقصى مبلغ السن .	٣٠٧/٢
			الذود من الإبل من الثلاثة إلى العشرة ، والصرمة ما بين العشرة	
٢٦-	=	=	إلى الأربعين ..... فإذا بلغت الستين فهي الصدعة والعكرة ،.....، وهنيدة المئة فقط ، فإذا كثرت فهي الدهدهان .	٣٢٥/٢
٢٧-	=	=	العَنَق من السير المسبطر ، فإذا ارتفع من العنق قليلاً فهو التزيد ، فإذا ارتفع عن ذاك فهو الذميل ..... فإذا لم يدع جهدا قيل :	٣٣١/٢
٢٨-	=	=	تشعر تشعراً .	٣٣٢/٢
			يقال لأولاد المعز ... سخلة .... ثم هي البهمة .... فإذا أتى	
٢٩-	=	=	عليها الحول فالذكر تيس والأنثى عير، ثم جذعا والأنثى جذعة ، .... ثم سالغ والأنثى سالغ .	٣٣٦/٢
٣٠-	=	=	أول ما يولد الظبي فهو طلى ..... ثم خِشْف ، ثم إذا طلع قرناه فهو شادن،..... شصر والأنثى شصرة ، ثم جَذَع ، ثم ثني فلا	٤٤٦/٢
٣١-	=	=	يزال ثنيا حتى يموت.	
٣٢-	=	=	ولد البقرة الوحشية أول سنة تبيع ، ثم جذع ثم ثني ثم رباع ثم سدس ثم صالغ وهو اقصى أسنانه فيقال صالغ سنة وصالغ سنتين...	
			يقال لفرخ الضَّب حين يخرج من بيضه حِسْل، ثم غيداق، ثم مطنح ، ثم يكون ضبا مدركا .	
			يقال جاء فلان يتضرع لي ويتأرض .... فان ألح عليك ..... قلت: أخجاني إخجاء ، فإن أكثر الأخذ قلت : أبلطني ... فإن أكثروا علي حتى ينفد ما عنده قيل: رغث فهو مرغوث.....	

ت	اسم الكتاب وطبعته	اسم المؤلف وسنة وفاته	النص الذي ورد فيه الترتيب	رقم الصفحة
٩-	كتاب الألفاظ تحقيق : فخر الدين قباوة مكتبة لبنان ناشرون ط٢ - ١٩٩٨	ابن السكيت يعقوب بن إسحاق (ت ٢٤٤هـ)	أول ما يرى القمر فهو الهلال ..... ثم يكون قمراً..... ثم يصير جونة ..... ثم التي تليها البدر .	٢٨٧
١٠-	=	=	إذا طلع الفجر فانت مفجر حتى تطلع الشمس . فإذا طلعت فأنت مشرق .... ثم أنت مضح ..... مهجر مظهر .... ثم أنت معصر ومقصر ومؤصل.....مطفل .... مغيب و مغرب وموجب ومشفق ومسدف.... مظلم ومفحم .... مليل .	٣١١
١١-	=	=	يقال: هي الوذرة للبضعة الصغيرة . فإذا كانت أكبر فهي بضعة. فإذا كانت أكبر من ذلك فهي هبرة	٤٥٠
١-	خلق الإنسان مطبعة حكومة الكويت ط٢، ١٩٨٥ تحقيق: عبدالستار احمد فرج	ثابت بن أبي ثابت توفي قبل ٤٠٠هـ	يقال: غلام طفل وجارية طفلة، ثم هو شدخ صغير .... جفر والأنثى جفرة .... فطيم .... جحوش ...حزور .... غلام يافع .... مراهق وكوكب .... محلف .... محتلم وحالم .... رعرع .... ناشئ .... طار .... محمم .... شاب وفتى ... كهل ... مجتمع ....صتم.... صمل ... شيخ ... مسن ونهشل.... قحم وقحر... دالف... عشمة وعشبة ..... فإذا بلغ أقصى ذلك فهو هرم وهم .	١٦-٢٦ ٢٨-٢٩
٢-	=	=	قال بعضهم: مادام المولود في بطن أمه فهو جنين ، ....صبياً ...غلاماً ... يافعاً ... حزوراً ... قمداً ... عنطناً ... صملاً ...	٢٩-٣٠ ٧٦-٧٧
٣-	=	=	كهلاً ... شيخاً .... همّاً فانياً كبيراً .	٨١-٨٢
٤-	=	=	يقال: جارية كاعب ... ثم مسلف ،... ثم ناهد .....ثم معصر ...	٨٠-٩٠
٥-	=	=	العاتق... العانس .	
٦-	=	=	يقال : رجل أنزع بين النزعة ، فإذا زاد قليلاً فهو أجلح ....أجله .... حرق وقد حرق يحرق حرقاً . ويقال: بلع فيه الشيب تبليعاً .....أخلس رأسه ..... أغثم ... تقشع فيه الشيب إذا كثر وانتشر . أول الشجاج الحارصة.... ثم الباضعة ... ثم المتلاحمة .... السمحاق .... ثم الموضحة ..... ثم الهاشمة..... ثم المنقلة ... ثم الآمة...ثم الدامغة .	

ت	اسم الكتاب وطبعته	اسم المؤلف وسنة وفاته	النص الذي ورد فيه الترتيب	رقم الصفحة
١-	كتاب الألفاظ دار المعارف ، ط٣	عبد الرحمن بن عيسى الهمذاني	يقال لأول ساعة من النهار الصباح ، ثم البكور ، .... ثم الغداة .... ثم الضحى ، ثم الإشراق ، ثم الضحاء، ثم الزوال ، ثم الهاجرة .... ثم الظهيرة .... ثم الرواح ..... ثم الأصيل ، ثم	٢٨٧
٢-	تحقيق بدراوي زهران	(ت٣٢٧هـ)	المساء ..... ثم العصر والقصر ثم الطفول ، ثم العشية وهي آخر ساعة النهار .	٢٨٧
٣-	=	=	يقال لأول ساعة من الليل الشفق .... ثم العشا ... ثم العتمة .... ثم الغاسق ... ثم الغلس .... ثم البلجة .... ثم التنوير عند	٢٩١
	=	=	الصلاة . العشرة طليعة ، والعشرون طلائع والكتيبة ما جمع فلم ينتشر .... والمقنب ما بين الثلاثين إلى الأربعين ..... واللجب الجيش الكثير الجلب .	

الخاتمة :

١. أثبت البحث أصالة العمل الإجرائي عند علماء اللغة القدماء من العرب ، إذ اتضحت جذوره متناثرة في بطون مؤلفاتهم ولا سيما كتب الموضوعات والرسائل اللغوية.

٢. تبين أن مصطلح الترتيب عند الثعالبي يقابل مصطلح التدرج الدلالي في الدراسات الغربية الحديثة.

The Semantic Gradability

Ghazwan M. S. Al-Ma'amari
Dr. Rawa'a M. Al-Zarrari

Abstract

The term gradation is one of the modern semantic topics of investigation . It reveals the nature of relatedness among opposite words – named as pairs according to palmer , or as bipolar chains or the monopolar chaius by others.

The study attempted to define the term and to confirm it origin according to the Arab ancient linguists taking the semantic domains as the field of our investigation . This was done to prove the procedural existence of this term among the Arab scholars starting from their classification of small fields up to meaning lexicographies or what is calledas subjects lexicographies taking into acconnt ATha`alebi`s (dead in 429 AH) Fegh Al-lugha & siru Al-Arabia – where the term obviously appeared under the liexical term "grading".